

## أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (82)

علي عبدالعزيز الشبل

الثامن والعشرون في تفسير لا والله ما حنا به الا التفسير. في مذاكري صوري المفصل ووقفنا على سورة الفجر. البلد. ها؟ البلد. على سورة البلد لا اقسم بهذا البلد. سم بالله - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا اقسم ده البلد وان تحل بهذا البلد وهو والد وما ولد. لقد خلقنا الانسان في كبد. ايحسب ان لن يقدر عليه احد - 00:00:22

يقول اهلكتما للبداء ايحسب ان لم يرمه احد. الم نجعل له عين ولسانه وشفتين وهديناه النجدين. فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة او اطعامهم في يوم ذي مسغبة - 00:00:47

يتيمها ذا مقربة. او مسكينا ذا متربة. ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. اولئك اصحاب الميمونة والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشامة عليهم نار مؤصدة. اعوذ بالله استجيروا - 00:01:18

بسم الله الرحمن الرحيم هذه السورة المكية سورة البلد اخذت مما اقسم الله عز وجل به وهو البلد الحرام فان الله اقسم غيره في غير موضع في هذا البلد والذين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين - 00:01:48

في هذه السورة لا اقسم بهذا البلد لا هنا ليست النافية ولكن التأكيد والتنويه اي لا اوفقكم على ما تدعونه واقسم بهذا البلد وهي مكة بلد الله الحرام اطهر وقدس بقاع الله في هذه الدنيا - 00:02:12

قال فيها نبينا صلي الله عليه وسلم لما خرج منها مهاجرا وهو على الحزورة التفت اليها ينظر الى شعابها وجبارها وسهولها والله انك لاحب البقاء الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت - 00:02:35

اللهم صلي وسلم عليه وثنها بالاقسام به عليه الصلاة والسلام وانت حل انت يعني يا محمد يا رسولنا حل اي مقيم في هذا البلد حال فيه وهي مرتعه ومنشأه ومبعثه فيها - 00:02:57

ومهاجره منها صلي الله عليه وسلم وقد جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلي الله عليه وسلم لما دخل مكة كان المفتر على رأسه دخلها فاتحا في رمضان - 00:03:22

ليصيب رحلة فطاف بالبيت وحول البيت ستون وثلاثمائة صنع ومعه عليه الصلاة والسلام عود ينكتها في اصنامها بين اعينها وقل جاء الحق وذهب الباطل كان زهوقا ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:44

ايها الناس ان هذا البلد حرام حرمته الله ولم يحرمه الناس وان حرمته عادت كما كانت الا فلا يحتاجن محتاج ان الله احلها لرسوله فانما احلها لي ساعة من نهار - 00:04:10

وقد عادت حرمتها كما كانت لا يختلى خلاها ولا يخبط شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها فقام العباس رضي الله عنه عم النبي عليه الصلاة والسلام فقال الا الابخر يا رسول الله - 00:04:31

وش الاذخر كسف فانه لقيننا وقبورنا وبيوتنا. قال الا الاذخر ولما قال سعد ابن عبادة وكان بيده راية الانصار لما دخل مكة ويرس على المشركين قال اليوم تستحل الحرام بلغت ذلك النبي صلي الله عليه وسلم ففضض فنزع الولاية - 00:04:53

والراية من يد سعد ابن معاذ ومن حكمته وحسن تدبيره وسياسته عليه الصلاة والسلام دفعها الى ابنه قيس ابن سعد لان لا تخرج منهم هذه الزعامة وفيها عدم موافقة سعد لما قال اليوم تستحل الحرمة - 00:05:22

قال بل اليوم تعظم الحرمة وان تحل بهذا البلد ووالد وما ولد في ادم والظاهر انها لكل والد له ولد وما ولد اي العاقر العقيم الذي لا

يأتيه الولد يقسم الله جل وعلا بهذا وبهذا - 00:05:43

لقد خلقنا هذا جواب القسم لقد خلقنا الانسان في كبد في مكابدة في هم في كرب في مشاغلة ابد من يوم ما يصبح الى ما ينام وهو في كبد بل حتى الكبد يلتحقه في نومه - 00:06:08

يفزز في احلامه كل على همته وكل على ما فكر واهتم به ارأيت لو كان عندك اختبار او سفر او غيره انعكس ذلك في تفكيرك ثم انعكس عليك فيما تراه في نومك - 00:06:26

لقد خلقنا الانسان جنس الانسان في كبد يستثنى من هؤلاء من لم تبلغ الدنيا فيهم مبلغها وانما قلوبهم متعلقة بدار اخرى اجسامهم في هذه الثرى ونفوسهم وقلوبهم معلقة في الثريا - 00:06:45

وهم عباد الله المخلصون الله يجعلنا واياكم المسلمين منهم. امين لقد خلقنا الانسان في كبد ایحسب ایظن ويذعن الا يقدر عليه احد هذا المطر وهذا الكبر وهذا التعالي وهذا يتكرر بصورة او باخرى - 00:07:07

اما نسمعه اليوم الناس وصلوا القمر وانتم الى الحين في الحيض والنفاس هذا نوع من انواع البطل على العلم في بطر على العلم وعلى الدين خطر على الناس لمن يرزق - 00:07:31

رزقا كان بالامس عائلا مستغنى يرزق رزق يترفع على غيره ایحسب الا يقدر عليه احد ليه هذا ظنه وهو ظن الجاهلين بالله يظنون الا يقدر عليهم احد يظنون انه مخلدون مع ان الموت عقيدة لا يختلف عليها ادمي - 00:07:45

على اي ملة وعلى اي ديانة كان يقول اهلكت مال اللبدا المال عنوان ما يقصده الناس وهو عنوان الفتنة اهلقت مالا كثيرا وافنيته مما يعزز به قدرته الم يجعل له عينين يحسب ان لم يراه احد - 00:08:17

لم يقدر عليه والثانية يحسب ان لم يره احد والله مطلع عليه يعلم خفاياه ويعلم اصراره ونجواه وعلانيته ومقصده الم يجعل له عينين ولسانا وشفتين اترونه شق العينين له والسمعين - 00:08:46

الاذنين شقهما لها؟ بنفسه الشفتان وضعهما لنفسه هو مخلوق ضعيف لم يكن شيئا مذكورا. ثم صار خلقا محسوسا مشهودا وهذا من انعام الله على عبده في نعمته الخاصة في نفسه - 00:09:11

سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الخالق لهم المستحق ان يعبد ويوحد ويعظم ويجل ويكبر سبحانه وتعالى وذكر العينين واللسان الذي به ينطق تميز به عن سائر الحيوان - 00:09:33

والشفتين يشرب بهما يلوك بهما يتكلم بهما هنا قاعدة في منافع الاعضاء الحين الديات في الاعضاء وفي منافعها كل ما كان في الانسان منه شيء واحد. فيه هدية كاملة - 00:09:58

مثل ماذا؟ اللسان مثل الفرج مثل الخشم كاملا من اربنها الى منتها كل ما كان في الانسان شيء واحد. في العضو او في منفعة العضو فيه الديمة قطع اللسان فيه الديمة. ضربه ضربا فصار ما ينطق بلسانه. ذهبت المنفعة - 00:10:23

منفعة اللسان وش هي؟ الكلام. الكلام فيها الديمة وكل ما كان في الانسان منه شيئا مثل العينين والاذنين هاه واليدين والرجلين والرجال في الاثنين كل ما كان في الانسان منه - 00:10:49

عضواني او شيئا فالدية فيها منصفة ومنافعها كذلك وما كان في الانسان منه ثلاثة مثل الانف اعلاه وارنبته اقصاه فيها مثلي قالوا والشفتان ان ازالهما جميعا فالدية كاملة اما السفل ففيها الثالثان - 00:11:12

الشفة السهلة الثالثان والشفة العليا الثالث لان اكثر العمل على ماذا على السفل وما كان في الانسان اربعة فالدية فيها مربعة مثلها اصابع واحد الاثنين ثلاثة اربعة وهذا وين راح - 00:11:42

ها ها الحواجب ما لك الا حاج بيان منصفة انت تقول الرموش للحواجب ها لا ما هي بقريبة هذى فيها اثنين. وبين قريبة ها وش تقول يا الحمام؟ والله اقول وكان الانسان اكثر شيء - 00:12:04

ما في الانسان اربعة الا الرموش رموش العينين في كل عين رمشان الديمة فيها مربعة الاصابع في كل اصبع عشر دية وهكذا فهذا من نعمة الله ومن منته علمنا بعد جهلنا. الحمد لله - 00:12:29

فأوجدنا بعد عدمنا أفيصير أفييليق ان يبعد غيره ويشكك غيره سبحانه لا الله الا هو قال بعدها جل وعلا وهديناه نجدين. ها؟ وهديناه النجدين. وهذا اللي ارجأناها لك ذا اليوم - [00:12:56](#)

هديناه من الذي هداه ودلله؟ ربى ترك له طريقين لا ثالث لها هم النجدان واصل النجد في لغة العرب المترفع وفي الجزيرة نجود نجد الحجاز اللي هي هضبة نجد - [00:13:17](#)

ونجد العراق ولهذا لما قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قالوا وفي نجودنا يا رسول الله وش نجد ذاك الوقت؟ هي العراق - [00:13:40](#)

مهد الحضارات قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قالوا وفي نجودنا يا رسول الله وهي بالمدينة للمدينة جهة المشرق فاشار من هنا يخرج قرن الشيطان من نجد العراق - [00:14:01](#)

لا من نجد الحجاز وهديناه النجدين فريق الخير وطريق الشر وترك لك الخيار نعم رغبك وحثك وامرك ارسل اليك رسولا وانزل عليك كتابا ارسل الى البشر رسلا وانزل عليهم كتابا - [00:14:17](#)

ليهتدوا حذرهم من نجد الشر وطريقه نهاهم عنه بين لهم عاقبته وغالبته وترك لك الخيار وهذا مدار الثواب والعقاب مدار الثواب والعقاب على ماذا؟ على ما تختاره بارادتك لا على ما مضى به قضاء الله وقدره - [00:14:41](#)

من اخترت نجد الخير ومت عليه وفقت وهذا من هداية التوفيق والالهام ليست من جهودك وجدك وحسبيك ونسبيك هذا محض توفيق ربك لك احمده اولا واخرا وسله تثبيتا على الحق - [00:15:05](#)

واستمرارا عليه حتى الممات وان سلكت طريق نجد الشر فتحتم عاقبته فلا اقتحم العقبة ما العقبة؟ النار وقيل انها دركات في النار كيف يقتحمها بكفره في اختياره نجد الشر على نجد الخير - [00:15:27](#)

في معصيته رسول الله ورسله عليهم الصلاة والسلام بعدم ايمانه وتوحيده ربه وما ادرك ما العقبة كلما جاء في القرآن شيء وما ادرك ما هو فهو للتوكيد والاهتمام ونفت النظر القارعة ما القارعة - [00:15:49](#)

الحالة ما الحالة هذا اسلوب لفت الانتباه واهتمامكم ايها السامعون لكلامه ما الذي ينجيك من هذه العقبة ما الذي يخلصك منها ذكر جل وعلا جملة من ذلك فك رقبة - [00:16:12](#)

ما فك الرقاب عتقها دفع الملايين حتى لا يقام عليها القصاص هذا ما هو من عتق الرقاب هذا من التصدق عليها اما بمقابل او بغير مقابل فك رقبة عتقها - [00:16:37](#)

من الحرية من من العبودية للحرية وقد جاء في الحديث الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم من اعتقد رقبة لله ما هوب لاجل بيض الله وسود الله من اعتقد رقبة لله - [00:16:59](#)

اعتق الله عنه بكل عضو عضوا من النار. الله اكبر وهذا من تشفوف الشريعة وعنياتها بالعتق فانها سدت ابواب الرق كلها الا الجهاد وهذا الرق حقيقته عجز حكمي سببه الكفر بالله - [00:17:19](#)

وهو لمصلحة هذا المسترق ولهذا المستعبد يعيش مع المسلمين يرى تعاملهم واخلاقهم يوم انهم مسلمين يسمع كلام الله ودينه فيلجر اليامان الى قلبه وفي باب العتق وسعت ابوابه فشمة الكفارات - [00:17:41](#)

خير الله فيها العتق كفارة اليمين في نهار رمضان لمن كان صائما الظهار قتل الخطأ هذه فيها عتق الرقبة. النذر واوى وندب الناس الى عتق الرقاب رقبة سمعت من حديث رقبة في سبيل الله اعتقد الله عنه بكل عضو عضوا من النار - [00:18:06](#)

كان من سادات ال البيت وكرمائهم علي ابن حسين ابن علي ابن ابي طالب زين العابدين هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى الطاهر العلم - [00:18:33](#)

سمع بهذا الحديث ورواه فدعا مولى له كان حاذقا جيدا يقال له قطمير او قطمر فلما جيء به قال اذهب فانت حر لوجه الله لانه اه اعتق من يعز عليه - [00:18:54](#)

وهو فارق بين سائر مواليه فك رقبة او يقول الواحد ما عنده رقاب او اطعام في يوم في مسغبة ذي مسغبة ذي فقر وجوع والمشاغب

هي الدهور التي تورث الجوع. يطعم - 00:19:17

يخرج ما اودعه الله عنده وديعة ما يطمع ويجشع يتصدق والصدقة تعظم في اجرها وفضلها عند الحاجة اليها يتيمما ذا مقربة وهذا فيه فضل الاطعام على القرابات. فكيف اذا كان يتيم - 00:19:43

من اليتيم من فقد اباه ولم يبلغ فان فقد امه واباه وابوه موجود فلا يسمى يتيمما وان بلغ تجاوز مرحلة اليتم ولا غدينا كلنا ايتام ها؟ ابو التسعين ومن دونه - 00:20:09

تسعين سنة وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سليمان ابن عامر خرج عند اهل السنن عن افضل الصدقة قال الصدقة على القريب صدقة وصلة والصدقة على غيره صدقة - 00:20:30

يتيمما ذا مقربة اي ذا قربى او مسكنينا ذا هنا الفقير ذا مترية اي من شدة فقره وعوزه التصق بالتراب ما يبغى يتحرك على الارض هذا هذا معنى ذا مترية اذا تراب - 00:20:53

وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة في بيتها وكان بينها وبين علي شيء فسأل عنه قالت خرج ولم يأتي يحصل بين الناس لكن كيف تعالج وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:21:15

والاب يحس فلما خرج واذا علي نائم في المسجد المسجد ايش مفروش فيه اه مثل هالفرشة اللي حنا عليه ولا ولا حصر؟ تراب تراب تراب لا هذا ولا ذاك هذا مسجد خير خير العباد صلى الله عليه وسلم. الله اكبر - 00:21:40

وعلي نائم قد اثر التراب في ثوبه ايقطه عليه الصلاة والسلام قم قم يا علي قم يا ابا تراب من التراب الذي لحق ثوبه او مسكنينا ذا مترية ثم ذكر بعدهم من - 00:22:02

هذا نتيجة هذين النجدين كما قال وهديناه النجدين ما الثمرة ها ايش قال بعدها ها عقبة انتهينا منها ها ثم كان من الذين امنوا ها وتواصوا وبالصبر وتواصوا بالمرحمة. هذا النجد الاول نجد الخير - 00:22:25

عنوانه الايمان والتوحيد ليس فيه كفر ولا شرك ولا نفاق ولا زندقة امنوا وتواصوا اوصى بعضهم بعضا تضمن هذا العمل لان الايصاد يتضمن العمل اوصى بعضهم بعضا باعمالهم واقوالهم. وكلها حركات الجوارح - 00:22:57

بالصبر على الايمان والا يتزحزح منه مع عظيم البلاء والمرحمة التراحم مضى في سورة العصر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا المسواك في مخباتك يا ولدي مجلس العلم ما فيه تسوك - 00:23:21

وتواصوا بالصبر وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يوصي بعضهم بعضهم بالصبر على هذا الايمان وهذا الدين. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون والتواصي بالصبر على الحق لا يتزحزح عنه - 00:23:43

ونتواصوا الصبر ولقد لفت هذا الامر انتباه الامام احمد قال ذكر الله الصبر في القرآن في نيف وتسعين اية بجلالته و شأنه يعيده به مرة بعد مرة وهذا زمان الصبر وغدا اشد من هذا اليوم - 00:24:08

زمان الصبر الصبر على دين الله اما الدنيا فغناها لن ينتهي اجعل همك وهجيراك وشغلك ان تصبر على دينك لا تزايد عليه على ايمانك لا يقبل المساومة والبيع والشراء لانه يبأطي - 00:24:33

على الناس احوال وازمان يبيع دينه بعرض يسير من الدنيا لان دينه رق وعلمه غاب وعلمه رق وعلمه غاب عنه نعم تواصوا بالصبر والمرحمة يتراحمون شأنهم الرحمة فيهم وبينهم - 00:24:55

وعليهم ومنهم ولها شأن الرحمة شأن عظيم وقد روينا في الحديث المنسلي بالاولية حديث عبدالله بن عمرو بن عاصي رضي الله عنهم المخرج في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:25

الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء هذا الفريق الاول والنجد الاول. النجد الثاني اولئك اصحاب الميمنة اصحاب اليمين وبمقدم اصحاب اليمين من؟ السابقون السابقون اولئك المقربون - 00:25:45

ثم ذكر الصنف الثاني والذين كفروا ضد الذين امنوا اولئك اصحاب المشامة الشمال فهم في شمالهم اخذوا كتابهم. ومن وراء ظهورهم وهم اصحاب الشمال اصحاب النار وش جزاؤهم - 00:26:08

عليهم اي تستوعبهم نار ايش مؤصلة لا ابواب لها مصفة ما له ابواب حتى ما يأمل بالخروج ومؤصلة يعني عذابها دائم كما في السورة الاخرى الهمزة في عمد ايش ممدة - [00:26:30](#)

نسائل الله ان يجيرنا واياكم منها. امين. وان يعتقنا من ناره. امين وان يحل علينا رضوانه فينزلنا عليين في دار قراره نسائل الله ذلك باسمائه وصفاته لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وضرارينا ولجميع المسلمين والمسلمات - [00:26:54](#)

انه سبحانه جواد كريم اللهم احيانا حياة السعداء اللهم احيانا حياة طيبة اللهم اجعلنا من امن وعمل صالح فاحببته حياة طيبة وكتب لهم النجاة والعتق من عذابك ومن غضبك ومن نيرانك - [00:27:17](#)

يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين لا تسمحوا لنا اليوم بالاسئلة تسمحون الله يسع عليكم فان على سفر والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:27:37](#)